Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣٩٠ نجومٌ فى المفارق ما تغورُ ولا يجرى بها فَلَكٌ يدورُ
٣٩١ كأن سواد لمّته ظلامٌ أغار من المشيب عليه نورُ
٣٩٢ ألا إن القتير وعيدُ صدق لنا لو كان يرجونا القتير
٣٩٣ نذيرُ الموت أرسله إلينا فكذَّبنا بما جاء النذيرُ
٣٩٤ وقلنا للنفوس لعلَّ عُمْرًا يطول بنا وأطولُهُ قصير
٣٩٥ متى كذبت مواعِدَها وخانتْ فأولها وآخرها غُرور

ويقول أيضاً (٤/٩/٨٦١) :

٣٩٦ وثلاث شَيْباتٍ نَزَلْنَ بمفرقى فعلمتُ أن نزولَهُنَّ رحيلى
٣٩٧ طلعت ثلاثٌ فى نزول ثلاثةٍ واشٍ ووجهُ مراقبٍ ومقيلِ
٣٩٨ فعذلنى عن صبوتى متذللاً ولقد سمعتُ بذلة المعذولِ

وقد سبق أن روينا **لابن عبد ربه** فى هذا المعنى البيت التالى فى الفصل الأول تحت رقم ١٤٢ :

أما الشباب فوُدِّعت أيامُهُ ووداعُهُنَّ مُوَكَّلٌ بِوَدَاعى

ونجد **غسانَ** خال الغدار يعدد علامات أقتراب المنية ، فيجعل بدايتها المشيب ويقول (٨/٤٨٣) :

٣٩٩ اِبيَضَّ منى الرأسُ بعد سوادِ ودعا المشيب حليلتى ببعاد
٤٠٠ واستحصد القرنُ الذى أنا منهمُ وكفى بذاك علامة لحصادى !

ويعمد الشعراء فى بعض الأحيان إلى الفكاهة يخففون بها وطأة الشعور بأن الموت يجىء فى أعقاب المشيب ، فيقول القاضى **سند بن عنان** يصف لنا كيف اجتز أول شعرة بيضاء أشرقت بمفرقه ، خوفا من الحتف ، فهزأت به هذه الشعرة (٣٢/٦٥) :

٤٠١ وزائرة حَلَّتْ بمفرقى فبادرتها بالنتف خوفاً من الحتف
٤٠٢ فقالت على ضعفى استطلت ووحدتى رويدك للجيش الذى جاء من خلفى

٢ – ج : عزوف الغوانى وتعييرهن

إن أشد ما يحزن الشاعر مما يفعله المشيب هو عزوف الغوانى وصدودهن من بعد إقبال ،